

زاد المسير في علم التفسير

وأبو رجاء وابن محيصن حسب بفتح الحاء وبصاد غير معجمة ساكنة قال الزجاج من قرأ حسب جهنم فمعناه كل ما يرمى به فيها ومن قرأ حطب فمعناه ما توقد به ومن قرأ بالصاد المعجمة فمعناه ما تهيج به النار وتذكى به قال ابن قتيبة الحصب ما ألقى فيها واصله من الحصباء وهو الحصى يقال حصبت فلانا إذا رميته حصبا بتسكين الصاد وما رميت به فهو حسب بفتح الصاد .

قوله تعالى أنتم يعني العابدين والمعبودين لها واردون أي داخلون لو كان هؤلاء يعني الاصنام آلهة على الحقيقة ما وردوها فيه ثلاثة أقوال .

أحدها أنه إشارة إلى الاصنام والمعنى لو كانوا آلهة ما دخلوا النار .
والثاني أنه إشارة إلى عابديها فالمعنى لو كانت الأصنام آلهة منعت عابديها دخول النار .

والثالث أنه إشارة إلى الآلهة وعابديها بدليل قوله تعالى وكل فيها خالدون يعني العابد والمعبود .

قوله تعالى لهم فيه زفير قد شرحنا معنى الزفير في هود 106 وفي علة كونهم لا يسمعون ثلاثة أقوال .

أحدها أنه يوضع في مسامعهم مسامير من نار ثم يقذفون في توابيت من نار مقفلة عليهم رواه أبو أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل وقال ابن مسعود إذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من نار